الذي هو التكلم وقوله لاحصوله الخ معطوف على قوله
حصول الكلي اي وليس حصوله بالتكلم بها من حصول
المعنى الانشائي وحلاصة ذلك انه اذا كان انشائيا
فالحمد الحاصل بالتكلم بها جزي من جزئيات مطلق الحمد
وذلك الجزي هو حمد المتكلم بتلك الجملة فاذا قيل الحمد
حصل بالتكلم بها فيكون من حصول الحمد الجزي بالدال
عليه والباء في قوله بالتكلم للسببية اي حصل ذلك
الجزي بواسطة التكلم بالدال عليه كما هو شان الانشائيات
واما اذا جعلت خبرية لفظا ومعنى فحمد الشخص الحامد
هو عين التكلم بها اي الاخبار بها وهو فرد من افراد مطلق
الحمد فاذا قيل الحمد حصل بالتكلم بها فيكون من حصول
الكلي بجزئه فظهر من ذلك اننا ان قلنا الحمد حصل بالتكلم
بها ان جعلت خبرية لفظا ومعنى فذلك الحمد في ذلك
هو الحمد الكلي وحصوله بالتكلم من حصول الكلي بجزئه
لان التكلم جزي من جزئيات مطلق الحمد واما اذا جعلت
انشائية لمعنى فذلك الحمد في ذلك هو الجزي الصادر
من الحامد وهو انشاي وحيث كان انشائيا فلا يكون
حصوله الا بالتكلم باللفظ الدال عليه كما هو شان
الانشائيات ولا يخفى ان حصول الحمد بالتكلم بها ان
جعلت انشائية من افراد حصول المعنى الانشاي
بالتكلم باللفظ الدال عليه الذي اشار اليه بقوله لاحصوله
وفي بعض النسخ بل هو جزي لصدق تعريفه السابق
عليه فعلى تلك النسخة ضمير هو راجع للتكلم كضمير عليه
الا الله

الا الله يلزم على تلك النسخة تشتيت في الضمير وذلك
لان ضمير الله في قوله الله معناها راجع للحمد لا للتكلم فتدبر
المقام ومن الله بحصل حسن الختام مع تبليغ المقاصد
على التمام اي كل وزد الخ فان قلت لو كان للعين حصر
الحامد فلا معنى لقولهم على ما انعم او نحوه اذ ليست جميع
الافراد او الجنس المختص بنا على ما ذكر قلت هو متعلق
بالحمد المفهوم الحاصل بالمصدر من الحصر كانه قال حمدي
هذا على ذلك فليتامل كذا قال ش واقول واذا جعلت
الجملة انشائية فقوله على ما انعم متعلق بانشا الثناء الذي
بالمضمون واذا جعلت الجملة خبرية لفظا ومعنى فهو
متعلق بالتكلم بالجملة اي الذي هو الاخبار مقصور
اي فالباء داخلة على المقصور عليه بواسطة اي بواسطة
او بغير واسطة والواسطة من وصلت النعمة على يده
مثل ما افادته الجملة فالمشبه منظور فيه
للواقع والمشبه به منظور فيه للمفهوم منه لقوله مثل
ما افادته الجملة فهذا الا يلزم اتحاد المشبه به والمشبه
فهو اي المفاد بالجملة حيث كان ما في الواقع مطابقا يلزم
من ذلك ان يكون المفاد بالجملة مطابقا لما في الواقع مطابقا
يلزم من ذلك ان يكون المفاد بالجملة فان قلت حينئذ
كان ينبغي ان يجعل المفاد بالجملة مشبها وما قبله مشبها
به قلت اعتبر عكس التشبيه سواجعلت لام
التعريف في تقدير للعهد بلام التعريف دون ال والالف
واللام اشعارا بان اداة التعريف اللام وحدها وهو احد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)